

الشماته بما يصيب الظلمة و المفسدين/الخميس)1-31-

2202م(فتاوى علي الهواء مباشرة

صلاح الصاوي

سؤاله الاول في هذه الحلقة ما حكم الشماته الشماته بما يصيب الظلمة والمفسدين ما حكم الشماته مما يصيب الظلمة والمفسدين الشماته معناها الفرع بمصيبة او ببلية تنزل بالعدو وقبل الدخول في الاجابة عن هذا السؤال اود الاشارة - 00:00:00 الى ضعف حديث دارج على السنة الناس وهو ما روي عن ابن عمر مما نسب الى النبي صلى الله عليه وسلم من قوله اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم هذا الحديث ضعيف - 00:00:34 فيه عمران ابن انس المكي منكر الحديث يعني لا يصح رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم لكن صحفي الباب عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:56 لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا حديس رواه البخاري لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا النبي عليه الصلاة والسلام يعني كان حفيا الصحابة الذين اسلموا وقد مات اباؤهم على الكفر - 00:01:16 بل وعلى الحرب لله ورسوله وكان حريصا على الا يسب اباؤهم حتى لا يؤذى هؤلاء الصحابة وهم لا ذنب لهم فيما اقرفه اباؤهم نعم كان يقول لا تسبوا الموت فتؤذوا الاحياء - 00:01:47 عترمة ابن ابي جهل كان قاحيا الفرع بمهلك اعداء الاسلام اهل البدع المغلظة اهل المجاهرة بالفجور والفسوق امر مشروع لاسيما اذا كان ما حل بهم قاطعا لشرهم وضررهم عن الناس - 00:02:08 وهو من نعم الله على عباده عز وجل اقرأ في القرآن سورة الاحزاب يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جائتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا - 00:02:38 في الاية بيان ان اهلاك اعداء الله من نعم الله على المسلمين التي تستوجب ذكرا وشكرا في حديث انس ابن مالك قال مروا بجنابة فاثنوا عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت - 00:03:07 ثم مروا باخرى فاثنوا عليها شرا فقال وجبت قال عمر بن الخطاب ما وجبت قال هذا افنيتم عليه خيرا ووجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه شرا فوجبت له النار انتم شهداء الله في الارض. الحديث متفق عليه رواه - 00:03:32 رواه البخاري ومسلم بدر الدين العيني شارحة. البخاري يقول كيف يجوز ذكر شر الموتى مع ما مع ورود الحديث الصحيح عن زيد ابن ارقم في النهي عن سب الموتى وذكرهم الا بخير - 00:03:57 نعم واجيب بان النهي عن سب الاموات غير المنافق والكافر والمجاهر بالفسق او بالبدعة فان هؤلاء لا يحرم ذكرهم بالشر للحذر من طريقتهم ومن الاقتداء بهم ايضا في الباب حديث ابي قتادة - 00:04:21 ابن ربيعي كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنابة فقال مستريح ومستراح منه قالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه. فقال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا - 00:04:48 والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب. رواه البخاري ومسلم والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب النووي رحمه الله يقول معنى الحديث ان الموتى قسمان مستريح ومستراح منه - 00:05:13 ونصبوا الدنيا تعبها واما استراحة العباد من الفاجر معناها اندفاع اذاه عنه واذاه يكون من وجوه. منها ظلمه لهم ومنها ارتكابه

للمنكرات. فان انكروها قاسوا مشقة ذلك. وربما نالهم ضرره - [00:05:39](#)

وان سكتوا عنه اثموا واستراحة الدواب منه لانه كان يؤذيها ويضرها ويحملها ما لا تطيقه ويجيعها في بعض الاوقات وغير ذلك واستراحة البلاد والشجر لانها تمنع القطر بمصيبته اهلا بذنوب بعض الناس يمنع القطر من السماء - [00:06:04](#)

وقال البهيج انه يغضبها ويمنعها حقها من الشرب وغيره في الباب ايضا سجود علي رضي الله عنه شكرا لله على مقتل المخدج الخارجي للثليا لما رآه في القتلى في محاربته له - [00:06:32](#)

قال شيخ الاسلام وقاتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه الخوارج وذكر فيهم سنة رسول الله المتضمنة لقتالهم وفرح وفرح بقتلهم وسجد لله شكرا لما رأى اباهم مقتولا وهو ذو الثدية - [00:06:54](#)

بخلاف ما جرى يوم الجمل وصفين فان عليا لم يفرح بذلك بل ظهر منه التألم والندم ولم يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك سنة بل ذكر انه قاتل باجتهاده - [00:07:22](#)

واحد اسمه ابن ابي دؤاد كان رأس من رؤوس المعتزلة القائلين بخلق القرآن وكان البا وحربا على احمد بن حنبل فرح اهل السنة لما اصيب هذا المبتدع الضال بالفالج فارغ معنى ايه؟ الشلل النصفي - [00:07:42](#)

وكلم ابن ابي دؤاد يوم المحنة البا على الامام احمد يقول يا امير المؤمنين اقتله هو ضال مضل. اضرب في الميلىان. كما قال بعض المعاصرين اقتله فانه ضال مضل حتى قال ابن شراع البصري - [00:08:02](#)

افلت نجوم سعودك ابن دوايدي وبدت نحوسك في جميع ايادي فرحت بمصرعك البرية كلها من كان منها موقنا بمعاد لم يبق منك سوى خيال لامع فوق الفراش ممهدا بوسادي نعم وخبث لدى الخلفاء نار - [00:08:27](#)

بعدما قد كنت تقدحها بكل زنادي وقيل للامام احمد الرجل يفرح بما ينزل باصحاب ابن ابي دؤاد عليه في ذلك اثم؟ فقال ومن لا يفرح بهذا ومن لا يفرح بهذا عجيب - [00:08:54](#)

عاده عبدالعزيز الكناني راح له يزوره فقال لم اتك عائدا بل لاحمد الله على ان سجنك في جلدك لم اتك عائدا بل لكي احمد الله على ان سجنك في جلدك - [00:09:18](#)

الذهب في التاريخ يذكر ان ابراهيم النخعي لما اخبر بموت الحجاج بكى من الفرح ولما بلغ الحسن البصري موته سجد. وقال حماد ما كنت ارى ان احدا يبكي من الفرح - [00:09:40](#)

حتى رأيت ابراهيم يبكي من الفرح لا اله الا الله محمد رسول الله الخطيب البغدادي بيزكر في ترجمة ابن النقيب نعم يقول بلغني انه جلس للتهنئة لما مات ابن المعلم شيخ الرافضة - [00:10:02](#)

وقال ما ابالي اي وقت مت بعد ان شاهدته موتى ابني ابن عمر فهذا كله يدل على جواز الفرح بهلاك اعداء الاسلام الكائدين له اهل الزندقة البدع المغلظة اهل الفجور والفساد لا سيما اذا كان ذلك قاطعا لشرورهم - [00:10:33](#)

وضررهم على الناس لا سيما اذا كان ذلك قاطعا لشرورهم وضررهم على الناس افتى العز بن عبدالسلام فقال لا ملام بالفرح بموت العدو من حيث انقطاع شره عنه وكفاية ضرره - [00:10:59](#)

وكفاية ضرره الاثار في هذا كثيرة. لكن هو ما فيش شخصنة للمواقف هو منزور لها من حيث انقطاع ضرر هؤلاء عن الاسلام والمسلمين انقطاع شرهم عن البلاد والعباد فان هذا من نعم الله عز وجل - [00:11:21](#)

ولكل حالة ما يناسبها. افترض ان احمى الناس كانت له جولات مع الباطل ثم ابتلي في اخر ايامه وطالت مدة بلائه طويلا لا ندري ما الذي ختم له به في هذه المدة لا سيما اذا كان ممن ينتسب الى الاسلام في الجملة فهذا يفوض امره الى الله عز وجل - [00:11:46](#)

وبالمناسبة لا نستطيع ان نجزم لاحد من هؤلاء لا بجنة ولا بنار تلك قضية اخرى الجنة والنار مردها الى الله عز وجل لا تدري بما ختم له او بما يختم له تقبل توبة - [00:12:13](#)

العبد ما لم يغرغر تقبل توبة العبد ما لم يورغ لا علاقة لهذا حب ان هؤلاء في الجنة في النار بيتألف النار ما تعرفش هذه ادعها لله سبحانه وتعالى لا يملك مفاتيح الجنة ولا مفاتيح النار - [00:12:31](#)

الار رب الجنة والنار فخلي هؤلاء ربهم عز وجل انه انه بمساويهم خبير جل جلاله الله الله الله - 00:12:51